شرح الطيبي

على مشكاة المصابيح

المُسمّى بالكاشف عن حقائق السُّنن

مُصدّرًا بمقدّمة للمُحقّق في علوم الحديث ومُصطلحه

للإمام الكبير:

شرف الدين الحُسين بن عبد الله بن محمد الطيبي

توفي ٧٤٣ هـ.

١

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

تحقيق ودراسة

د. عبد الحميد هنداوي

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

مستودع ٥٣٧٢٣٧٤، ص.ب: ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣

مكتبة: ٤٤٤٠٣٥٣ مستودع: ٤٤٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦

كلمة الناشر

(رجاء)

غفر الإله ذنوب هذا الناشر
وذنوب والديه معاً فى الناظر

غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ووالديه والمسلمين أجمعين ومن دعى له بخير

راجى عفو ربه

نزار مصطفى الباز

١ / ١ / ١٤١٧ هـ

تقديم ودراسة بين يدي الكتاب

تتضمن:

أولاً: مقدمة المحقق.

ثانيـاً: التعريف بالإمام الطيبي شارح المشكاة.

ثالثـاً: التعريف بمصنفاته.

رابعـاً: التعريف بالخطيب التبريزي جامـع المشـكاة وبيـان عمله فيه.

خامساً: التعريف بالإمام البغوي وكتابه مصابيح السنة وهو أصل المشكاة.

سادساً: دراسة عن منهج الطيبي في كتابه شرح المشكاة، وبيان جهوده البلاغية فيه.

سابعاً: (لطائف التبيان في علمي المعاني والبيان) موجز فى علوم البلاغة للإمام الطّيبي.

ثامناً: الإكمال في أسماء رجال المشكاة للخطيب التبريزي رحمه الله

تاسعاً: أجوبة الحافظ بن حجر عن أحاديث المصابيح.

عاشراً: موجز في علوم الحديث ومصطلحه للإمام الطّيبي*.

---

* صدر الطيبي شرحه على المشكاة بهذا الموجز فى علوم الحديث؛ ولذا فقد جعلناه فى بداية المجلد الثانى من الكتاب، وهو بداية شرح الطيبي تمييزاً له عن المقدمات الخارجة عن شرح الكتاب مما أودعناه فى هذه الدراسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

﴿يـأيهـا الذيـن آمنـوا اتقـوا الله حـق تقاتـه ولا تموتـن إلا وأنتـم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيبا﴾. [النساء: ١].

﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديدًا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله، فقد فاز فوزاً عظيما﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١]

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ـ صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النّار.

فإنى أحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، أن وفقنى لخدمة هذا الكتاب الجامع الكبير فى شرح كلام البشير النذير، عليه وعلى آله وصحبه الأطهار الذين عنوا برواية سنته وإعلاء شريعته أفضل الصلاة، وأتم التسليم الى يوم الدين.

وبعد فإن عهدى بهذا السفر العظيم قديم، وذلك منذ حوالى عشر سنين، وأنا إذّاك لازلت معيداً بكلية دار العلوم، وقد تقدمت للماجستير برسالتى عن الإمام الكبير شرف الدين الطّيبى العلاّمة فى المعقول والمنقول والعربية والمعانى والبيان، وغير ذلك مما نعتوه به.

وقد أشفق علىّ أساتذتى من ذلك الموضوع، حتى ثار نزاع كبير عند بداية التسجيل

فى هذا الموضوع،وكان مثار النزاع فى ذلك كما صرّح لى به الأستاذ المشرف على الرسالة: أنَّ مصنفات هذا العالم الجليل لاتزال جميعها آنذاك مخطوطات متناثرة فى دور الكتب لم تعرف طريقها إلى النور بعد.

ولكن مازادنى ذلك إلا إصراراً وتمسكا بخدمة هذا الرجل وكشف القناع عن جهوده العظيمة التى لم تخرج إلى عالم الكتب، ولم أكن أعرف قبل دراستى عن الطّيبى سبب ذلك، ثم وقفت على علّة ذلك بعد تلك الدراسة وهى تمسك هذا الرجل الشديد بسنة النبى صلى الله عليه وسلم ومحبته لها وخدمته إياها مع اشتداده على المبتدعة فى زمانه، وانتصابه لجهادهم من الشيعة الروافض والمعتزلة وغيرهم.

وكان هؤلاء متغلبين على البلاد آنذاك، فمن ثم حاولوا طمس وإخفاء جهود المخلصين المناوئين لبدعهم وضلالتهم وقد زادتنى تلك الحقيقة حرصاً على مواصلة الشوط فى كشف القناع عن جهود هذا العالم الجليل، فقطعت معه أشواطاً تتلمذت فيها على يديه فى شرحه الجليل الكبير على كشاف الزمخشرى وهو حاشيته على الكشاف المسمّاة بـ (فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الريب) وهى لاتزال فى عداد المخطوطات الى الآن وهي من أقدم حواشى الكشاف، وأصل أكثرها وما من حاشية على الكشاف ممن جاءوا بعده، إلا وقد أفاد من حاشية الطّيبى، وبعضهم قد نخلها نخلاً يجعلونها قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً، ومع ذلك لاتزال تلك الحاشية الأصل مخطوطة الى الآن ولعل مايمنع من تحقيقها هو كبر حجمها.

وقد تصدى الرجل فى تلك الحاشية لاعتزال الزمخشرى بأدب جمّ وعبارة لطيفة، ولم يخرجه رده عليه عن غايته وهى شرح الكتاب والتعليق على مسائله وتنزيل البلاغة فيه على مذهب أهل السنة لا على مذهب المعتزلة، ويكفى فى معرفة قيمة كتابه ذلك قول ابن خلدون: «ولقد وصل إلينا فى هذه العصور تأليف لبعض العراقيين، وهو شرف الدين الطّيبى.. شرح فيه كتاب الزمخشرى هذا، وتتبع ألفاظه، وتعرّض لمذاهبه فى الاعتزال بأدلّة تزيفها، وتبين أن البلاغة إنما تقع فى الآية على مايراه أهل السنة لا على مايراه المعتزلة، فأحسن فى ذلك ماشاء، مع إمتاعه فى سائر فنون البلاغة، وفوق كل ذى علم عليم»[1] هذا ومن أراد مزيد بيان

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٢/ ٧٨٨ - ٧٨٩.

عن منهج الطيبّى فى حاشيته على الكشاف فليراجع فى ذلك رسالتنا للماجستير عن الطيبى وجهوده البلاغية[1].

ثم كان لى أشواط مماثلة مع كتابنا هذا السفر الجليل شرح مشكاة المصابيح، وكان فى ذلك الوقت لايزال مخطوطاً كما قلت، فحققت كثيرا من نصوصه إذّاك حتى يتسير لى الوقوف على منهج الطيبى فى كتابه ذلك، وحتى أقف على نماذج من تحليله وشرحه لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى هذا السفر العظيم.

وسوف أتبع تلك المقدمة، بدراسة موجزة تكشف عن منهج الطّيبى فى ذلك الكتاب فى شرح أحاديث المشكاة، وبيان ما اشتمل عليه من العلوم والفوائد.

والذى أودّ أن أؤكده فى تلك المقدمة هو أنى حينما طالعت هذا الشرح النفيس للإمام الطّيبى ـ رحمه الله ـ علمت صدق الحافظ بن حجر العسقلانى فى قوله عن الإمام الطّيبى إنه كان «آية فى استخراج الدقائق من الكتاب والسنّة» [2].

ولذا فقد نخل الحافظ بن حجر جلّ هذه الدقائق فى كتابه فتح البارى، بل لايكاد الحافظ يدع حديثاً مما شرحه الطّيبى فى المشكاة إلا وينقل عنه فيه[3]. كما تأثر به كل من ابن حجر الهيتمى فى كتابه فتح الإله فى شرح المشكاة[4] والسيوطى فى كتابه (عقود الزبرجد فى شرح مسند الإمام أحمد)[5]، كما تأثر به كذلك المباركفورى فى تحفة الأحوذى[6] وكذا ابن علان الشافعى فى شرحه لرياض الصالحين، والعينى فى عمدة القارى[7].

هذا وقد دفعنى إلى تحقيق هذا السفر الجليل أمور منها:

١- حاجة الأمّة إلى تلك الشروح التى تجلّى لهم معاني حديث النبىّ ﷺ وتستخرج لهم كنوزه ودرره؛ فلا جرم أن توفير تلك الشروح للعلماء يغنيهم عن تخرصات الفقهاء المغالين فى اتباع الرأى واجتهاداتهم البعيدة عن سنّة النبى ﷺ ، لأنه

---

(١) طبعتها المكتبة التجارية بمكة المكرمة.

(٢) الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ٢/ ٦٨ ـ ٦٩.

(٣) انظر على سبيل المثال لا الحصر، فتح البارى ١/ ١٩ ـ ٨٤ ـ ١ ٨٧ ـ ١٣٣ ـ ١٤٣ ـ ٣٠٥ ـ ٣/ ٣٥ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤١، ٤/ ١١١ ـ ٣٥٧، ٥/ ٦، ٩/ ٢٣٧، ١١/ ٢٣٤ ـ ٣٣٨

(٤) انظر على سبيل المثال: فتح الإله ق ٢٤/ مخطوط بدار الكتب المصرية، حديث ٣٥٤.

(٥) انظر رسالتى للماجستير الطيبى وجهوده البلاغية ط المكتبة التجارية بمكة مبحث تأثر السيوطى بالطيبى.

(٦) انظر على سبيل المثال تحفة الأحوذى ٤/ ٤٤٤، ٩/ ٣٠٢

(٧) انظر مبحث الطيبى بين التأثير والتأثر فى رسالتى للماجستير عن الطيبى وجهوده البلاغية.

مامن فقيه من أهل السنّة يقدم رأيه على حديث رسول الله ﷺ فالفقيه إذا استبان له الحكم من حديث رسول الله ﷺ فإنه لايعدل به شيئاً من الآراء، وإنما يلجأ الفقهاء إلى الرأى إذا انعدم الدليل الخاص فى المسألة التى يطلب فيها الحكم، فحينئذ يعولون على الأدلة والقواعد العامة وحينئذ قد يصيبون خصوص الحكم فى تلك المسألة الخاصة وقد يخطئونه، بخلاف مالو وقفوا على الحكم بدليل خاص من سنّة النبى ﷺ فى تلك المسألة فإنه يقطع الجدل والنزاع؛ إذا ما كان الحكم واضحًا جلياً فى الاستنباط والفهم.

وهذا يؤدى بدوره إلى تضييق دائرة الخلاف بين الأمة؛ فإنه لاسبيل لتوحيد الأمّة وجمع كلمتها إلا اجتماعها حول كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ علما وعملا؛ فإن كتاب الله تعالى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه، وسنة رسول الله ﷺ وحي يوحى كما قال الله تعالى **﴿وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى﴾**.

٢- قد شرعت فى تحقيق الكتاب كما سبق أن ذكرت وهو لايزال مخطوطاً فكان أملاً أن أراه يخرج إلى النّور، وقد طبع الكتاب فى باكستان أثناء انشغالى بتحقيقي إياه على نسخة دار الكتب المصرية، وقد كاد ذلك أن يصدنى عن إتمام عملى فى إخراج الكتاب؛ لولا أنى حينما طالعت كثيراً من صفحات المطبوع وجدت به كثيراً من الأخطاء والسقط المؤثر(*) الذى قد يصل إلى نصف صفحة أو فقرة كاملة تثبتها نسخة دار الكتب المصرية، ولا أجدها فى المطبوع، فضلاً عن أن الكتاب المطبوع قد جاء خلواً من التعليقات أو التخريجات للآيات والأحاديث وتوثيق النصوص وغير ذلك مما هو من جملة أعمال التحقيق، إلا أنى قد شكرت لهؤلاء الأفاضل الذين قاموا بإخراج الكتاب إلى عالم النور سبقهم وحسن صنيعهم، ولو حبس كل عالم مامعه من العلم حتى يبلغ به الغاية لما وصلت إلينا علوم الأوائل.

وعلى كل ؛ فإن هؤلاء الأفاضل الذين قاموا بإخراج الكتاب لم يدّعوا لأنفسهم أنهم قد وفوا الكتاب حقّه، بل قد ذكروا ذلك صراحة فى مقدمة الكتاب ونصّوا عليه حيث قالوا فى بيان عملهم فى الكتاب: «وكان هدفنا فى هذه الطبعة إخراج نفس الكتاب، فلهذا ركزنا توجيهاتنا إلى تصحيح نصّ الكتاب فقط، وصرفنا أعيننا عن تخريج الأحاديث والآثار والأقوال المذكورة فيه، وكذلك ماطوّلنا عملنا (مخافة تطويل الكتاب مع كونه حاملاً للمتن والشرح) بذكر كثير من الاختلاف الواقع بين النسخ،

(*) أثبتنا بعض هذه الأخطاء والفروق المؤثرة فى حواشي الكتاب وأهملنا التنبيه على أكثرها خشية الإطالة؛ إذ لا تخلو صفحة من صفحات الكتاب من تلك الهنات؛ فأسأل الله أن يعفو عن الجميع..

بسبب أخطاء الكاتبين، فما كان صحيحاً بداهة اخترناه، وماكان خطأ صريحاً تركناه، وما كان محتملاً ذكرناه فى الحاشية فلا ندّعى أننا أدينا حقّ تحقيق هذا الكتاب الجليل، بل نعدّ عملنا هذا خطوة أولى، وهو يسهّل العمل لمن أراد تحقيق هذا الكتاب، وأداء حقه، والله يوفق لمن [1] يشاء ويهدى السبيل»[2].

ومن ثم فقد شكرت لهؤلاء الأفاضل خدمتهم للكتاب، واستخرت الله تعالى فى الاضطلاع بعبء سدّ ما وقع فيه من خلل خاصة فيما يختص بمتن الكتاب، وإضافة ماسقط من نسخة دار الكتب المصرية التى لم يتيسر للإخوة الأفاضل الذين حققوا الكتاب أن يرجعوا إليها.

٣ - ومن أهم الأسباب التي دفعتنى إلى تحقيق هذا السفر الجليل كذلك هو أنه يقع فى دائرة تخصصى العلمىّ كمدرس لمادة البلاغة والنقد الأدبى، إذ إن الكتاب حافل بالتحليل البلاغى لحديث النبىﷺ؛ بل إن الكشف عن البلاغة النبوية كان هو أهم أغراض الإمام الطّيبى فى شرحه هذا كما كشف عنه فى مقدمته(٣)، خاصة وأن الرجل من المصنّفين فى علوم البلاغة؛ بل من المحققين فيها؛ لذا فقد قمت بإبراز كلامه على مسائل البلاغة وفنونها عن طريق الفهارس الشاملة لتلك المسائل والفنون فى نهاية الكتاب.

ومن ثم كانت خطتنا فى تحقيق الكتاب كالآتى:

أولاً: التقديم بدراسة مسهبة عن الطّيبى ومصنفاته وتأثره وتأثيره، وكذا التعريف بكل من الخطيب التبريزى جامع المشكاة وبيان عمله فيها، والتعريف بالإمام البغوى صاحب كتاب (مصابيح السنّة)، وهو أصل المشكاة.

كما قمت في الدراسة التمهيدية للكتاب، بعمل دراسة موجزة عن منهج الطيبي في تحليله البلاغي في شرح المشكاة، وبيان جهوده البلاغية في هذا السفر الجليل، الذي استوعب فيه الطّيبي كل أو أغلب مسائل البلاغة بفنونها الثلاثة المشهورة، بالتحليل والتطبيق البلاغي.

وقد أوردت فهرساً شاملاً لأهم الأمثلة والنماذج لفنون البلاغة ومسائلها التي اشتمل عليها هذا الشرح الكبير في نهاية الكتاب.

---

(١) هكذا فى الأصل.

(٢) انظر مقدمة الكتاب المطبوع صـ ٢ ط إدارة القرآن والعلوم الإسلامية/ كراتشى / باكستان.

(٣) راجع مقدمة الإمام الطيبى.

ثم رأيت إتماماً للفائدة أن أتبع ذلك بكتاب موجز للإمام الطّيبي في علوم البلاغة الثلاثة، يكون معينا للقارئ بين يدي هذا الكتاب الذي لا يكاد يخلو شرح حديث من أحاديثه من بعض المصطلحات البلاغية التي تخفى على غير المتخصص في علوم البلاغة.

فأودعت هذه الدراسة لبَّ كتاب للطّيبي نشرته لأول مرّة بمكتبة نزار الباز بمكة بتحقيقي، وهو كتاب «**لطائف التبيان في المعاني والبيان**»، وهو كتاب شامل لعلوم البلاغة وفنونها على إيجازه واختصاره، وسهولة مأخذه.

وقد استوحيت هذه الفكرة من الإمام الطّيبي نفسه الذي صدّر هذا الشرح بموجز آخر له في علوم الحديث ومصطلحه ليكون عوناً للقارئ كذلك على استيعاب ما أورده في شرحه من فنون الحديث ومصطلحه.

هذا وقد حذفت من كتاب لطائف التبيان كثيراً مما قد خدمته به من المقدمات والفهارس ونحوها حتى لا أخرج في هذه الدراسة عن المقصود، مع وجود كتاب اللطائف بتمام تعليقاته وفهارسه بتحقيقي ولله الحمد والمنة.

كما رأيت إتمامًا للفائدة كذلك أن أضمن الجزء الأول الخاص بالدراسة التمهيدية كلاً من كتاب الإكمال في أسماء رجال المشكاة للخطيب التبريزى صاحب المشكاة، ورسالة الحافظ بن حجر فى أجوبته عن أحاديث المصابيح.

ثانياً: تحقيق الكتاب، وكان عملنا فيه كالتالى:

١ - مقابلة المطبوع على نسخة دار الكتب المصرية التى لم يرجع إليها فى الطبعة السابقة للكتاب[1].

٢- تخريج أغلب الأحاديث التي تضمنها هذا السفر الجليل، ونظراً لأن أغلب جهدنا قد انصرف إلى إصلاح خلل الكتاب وإكمال السقط ، والفروق المؤثرة بين المطبوع والمخطوط؛ لذا لم نستطع التفرغ للتعليق على أحاديث الكتاب كما ينبغى، أو كما كنا نود تحقيقه، فضلاً عن أننا وجدنا أن ذلك سوف يطوّل الكتاب جدّا بحيث يصير فى ضعفى حجمه، لذا فقد اقتصرنا على عزو الأحاديث إلى كتب الشيخ ناصر وتعليقاته على المشكاة وعلى أحاديثها فى صحيح الجامع وضعيفه والسلسلة الصحيحة والضعيفة والإرواء وصحيح

(١) وأحب أن أنبه القارىء إلى أننى نبهت فقط على أهم الفروق بين المخطوط والمطبوع، ثم تركت بيان ذلك لكثرته، مع الاعتناء بإثبات أصل الكتاب على وجه الصحة موافقاً لما فى نسخة دار الكتب المخطوطة المرموز لها بالرمز (ك).

وضعيف كتب السنن وغير ذلك من كتبه النافعة كما أفدنا كذلك من تحقيقات الشيخ الفاضل/ الشيخ أحمد شاكر فى تحقيقه لمسند أحمد، وكذا تعليقات الشيخ شعيب على شرح السنة وغيرهم من المحققين، كما اقتصرت فى بعض الأحيان على بيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف فقط دون الإطالة بالعزو إلى أحد، ولعل عذرنا فى ذلك يبدو واضحاً للقراء، ؛ لأن كتاب المشكاة كتاب آخر غير الشرح فليس هو الكتاب الأصلى الذى نحن بصدد تحقيقه، ومع ذلك فقد أحببت التعليق على أحاديثه بما ييسر معرفة درجة أكثرها للقارئ العادى غير المتخصص، أما المتخصص فعليه أن يراجع فى ذلك كتب السنة التى قام المصنف مشكوراً بعزو أحاديث الكتاب جميعها إليها.

ومع ذلك فليس غروراً ولافخراً أن نقول: إن حجم خدمتنا لأحاديث المشكاة رغم أنه ليس هو الكتاب المعنى بالتحقيق، يزيد بكثيرعلى حجم خدمة الطبعات السابقة التي تفرغت لتحقيق أحاديث المشكاة وحدها(*)، وعلى كل نسأل الله أن يجزى الجميع على ماقدّموا خير الجزاء.

٣- عزو أهم الأقوال والنصوص والشواهد الشعرية إلى أصحابها.

٤- التعريف بالأعلام الذين تمسّ الحاجة إلى التعريف بهم.

٥- التعليقات العلمية الضرورية على مسائل الكتاب، سواء فى علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة ومعجم، أو العلوم الشرعية من الحديث والرجال والأصول والفقه.

٦- شرح الغريب.

٧- الفهارس العلمية الدقيقة للآيات والأحاديث والمسائل العلمية واللغوية والموضوعات وغير ذلك.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه وأن يجنبنى فيه محبطات الأعمال، وأن يعظم لى فيه الأجر فى الدنيا والآخرة ﴿**ربنا آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**﴾، وأسألك اللهم أن تجزى كل من شارك فى إخراج هذا الكتاب إلى عالم النور، وكل من ساعد فى العمل فيه، أو قام على طباعته وإخراجه خير الجزاء.

(*) على سبيل المثال فإن أجود تحقيقات المشكاة هى مطبوعة المكتب الإسلامى تحقيق الشيخ ناصر الدين الألبانى حفظه الله، لاتتجاوز تعليقات الشيخ فيها حوالى ثلث الأحاديث تعليقا موجزًا جدًا، أما الباقي وهو حوالى الثلثين من أحاديث الكتاب فقد جاءت خلوا من التعليقات بالمرّة.

ثانيا: التَّعريف بالطِّيبى

أجمعت مصادر ترجمة الطِّيبى المتوفى سنة ٧٤٣ هـ على أنه ينسب إلى «الطِّيب»[١] وهى على لفظ الذى يتطيب به: مدينة بين واسط والسوس[٢] وهى تقع ضمن مدن إقليم «خوزستان» وهو الإقليم الثالث من أقاليم الجانب الجنوبى من مملكة إيران الواقعة فى ممالك بنى جنكيزخان فى ذلك الزمان[٣]. كما ذكر ابن خلدون أيضًا أن الطِّيبى «من أهل توريز من عراق العجم»[٤].

أما «توريز» ـ ويقال لها تبريز أيضا كما سيأتى ـ فهى القاعدة الثانية من إقليم «آذربيجان» وهو الإقليم الثانى من أقاليم الجانب الشمالى من مملكة إيران كذلك[٥] ومن ثم يمكن القول إن الطِّيبى قد عاش فى كل من المدينتين مدينة الطِّيب ومدينة «تبريز» خاصة أن المدينتين واقعتان فى مملكة إيران التابعة لملك التتار فى ذلك العصر إلا أن «الطِّيب» تقع فى الجانب الجنوبى منها وتقع «توريز» فى الجانب الشمالى.

ولعل نسبته إلى الطِّيب قد ترجح مولده بها وسيأتى بيان ذلك فى موضعه عند الحديث عن مكان ولادته ونشأته.

ومن ثم فسوف نعرف تعريفا موجزا بكل من مدينتى الطِّيب و«تبريز» باعتبارهما من العوامل التى أثرت فى تكوين شخصية الطيبى وذوقه ومشاعره ومن العوامل المؤثرة فى ثقافته.

أولا: وصف الطِّيب وأهلها:

قال صاحب الروض المعطار: «الطِّيب: مدينة بالعراق على مرحلة من قرقوب بين

---

(١) انظر القلقشندي، صبح الأعشي، نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية، ٤/ ٢٩٩، والخوانساري، روضات الجنات ٣/ ٩٨، وانظر مصادر ترجمة الطيبي عند التعريف به.

(٢) الوزير الأندلسي معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفي السقا، ص ٨٩٩ ـ ٩٠٠، هذا هو الراجح في تحديد مكان الطِّيب، وقد قيل فيه غير ذلك علي سبيل التقريب، والتحقيق ماذكر هنا، وهو مايدل عليه كلام ياقوت والقلقشندي وغيرهما (المشترك ص ٢٥٨، معجم البلدان ٣/ ٢٨٠، صبح الأعشى ٤/ ٢٩٩).

(٣) صبح الأعشى ٤/ ٢٥٧.

(٤) تاريخ ابن خلدون ـ دار الكتاب اللبناني ٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩.

(٥) القلقشندي صبح الأعشى ٤/ ٢٥٧.

واسط والسوس، وليست بكبيرة، إنما هى حسنة الذات جامعة لأشتات البركات... ويصنع بها كثير من الصنائع لايجارى صناعها فيها، ولهم كيس فى الأمور وحذق.

وما زال أهلها على ملة شيث وهو مذهب الصابئة إلى أن جاء الإسلام فأسلموا. (١)

ثانيا: مدينة تبريز أو توريز:

«هى أشهر بلدة بأذربيجان وكان بها كرسي بيت هولاكو من التتر..... وهي مدينة أغرقت فى السعادة أنسابها، وثبتت فى النعمة قواعدها، وهى مدينة غير كبيرة المقدار، والماء منساق إليها، وبها أنواع الفواكه لكن ليست بغاية الكثرة، وأهلها من أكبر الناس حشمة، وأكثرهم تظاهرا بنعمة، ولهم الأموال المديدة، والنعم الوافرة والنفوس الأبية، ولهم التجمل فى زيّهم من المأكول والمشروب والملبوس والمركوب، وما منهم إلا من يأنف أن يذكر الدرهم فى معاملته، بل لامعاملة بينهم إلا بالدينار.... وهى اليوم أم إيران جميعا لتوجه المقاصد من كل جهة إليها...(٢).

وقد كانت «تبريز» من حواضر العلم، آنذاك ـ وذكر صاحب الروض المعطار أن «أهل أذربيجان مشهورون بالإكباب على العلم والاشتغال به، وفيهم يقول الحافظ أبوطاهر السلفى:

ديارُ أذربيجانَ فى الشرقِ عندنا ... كأندلسٍ فى الغربِ فى النحوِ والأدبِ
فلستَ ترى فى الدهرِ شخصاً مقصراً ... من أهلِها إلا وقد جدَّ فى الطلبِ

أسرة الطِّيبي

بعد مراجعة ما بأيدينا من كتب التراجم وغيرها التى تحدثت عن الطِّيبى، فإننا لانكاد نرجع بما يفيدنا فى معرفة شئ عن أسرة الطِّيبى، والبيت الذى نشأ فيه، إلا أننا نستطيع أن نقول إنه من بيت فاضل، ومن أبوين صالحين، قد بثَّا فيه الأخلاق

(١) محمد عبد المنعم الحميرى، الروض المعطار فى خبر الأقطار، تحقيق د. إحسان عباس، مكتبة لبنان ص٢٠٠.

(٢) السابق، وانظر ياقوت الحموى، معجم البلدان ٢/ ١٢.

الفاضلة، وعملا على تنشئته على حب العلم والمعرفة، وذلك من خلال كلام الطِّيبى نفسه إذ يقول فى خاتمة حاشيته على الكشاف: «وارحم أبوىَّ اللذين قوما أوَدى، وأصلحا عِوجي، ودعواني إليك بكل خير، وأعاذاني بك من كل شر.. واخلفنا فى أهالينا وذرياتنا»[1].

عصـــره:

أجمعت مصادر ترجمة الطِّيبى على أنه قد توفى سنة ٧٤٣ هـ، وذلك بلا خلاف بين من ترجموا له [2]. وفى هذه الفترة كانت إيران - بيئة الطِّيبى واقعة تحت الحكم المغولى الإيلخانى وذلك بعد أن توالت عليها غزوات جنكيزخان ومن بعده هولاكو حيث نزل سنة ٦٥٤ هـ بأذربيجان وأخذها واكتسح بغداد وقضى على الخلافة العباسية سنة ٦٥٨ هـ[3].

هذا، وقد تأثر الطِّيبى بحالة البلاد فى ظل الحكم الإيلخانى تأثرا واضحا، فمن ذلك أننا نرى أن نظام الحكم المغولى آنذاك والذى يدار بواسطة الإيلخانات ونوابهم ووزرائهم [4] كان له أثره فى عدم اشتهار مؤلفات الطِّيبى كغيره من مصنفى هذا العصر ذلك أن الطِّيبى كما جاء فى ترجمته «كان حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهرا فضائحهم مع استيلائهم فى بلاد المسلمين حينئذ، شديد الحب لله ورسوله وغير ذلك مما يدل على شدته على من خالف أهل السنة من الفرق [5]، فإذا علمنا أن هؤلاء التتر الفاتحين لبلاد المسلمين كانوا يتخذون وزراءهم من أهل الفرق المناوئة لأهل السنة كالشيعة الإسماعيلية الملاحدة والرافضة وغيرهم، تبين لنا أحد الأسباب المهمة التى نرجحها فى تعليل عدم اشتهار الطِّيبى ومؤلفاته فقد اتخذ هولاكو

---

(١) الطيبى، فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الريب، مخطوط دار الكتب المصرية، ١٤٥/ تفسير الجزء الثالث، القسم الثانى، الورقة الأخيرة ٢٠٤.

(٢) راجع مصادر ترجمته فى مبحث التعريف بالطيبى.

(٣) دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبدالنعيم حسين، مكتبة مصر، القاهرة، ص ٦٥ - ٦٦، الذهبى، دول الإسلام، الهيئة العامة للكتاب ١٥٨/٢ - ١٦٠، ابن كثير البداية والنهاية طبعة دار الفكر ١٤/ ٢٠٠ - ٢٠٢، القرمانى، أخبار الدول وآثار الأول، عالم الكتب بيروت ص٢٧٨، السيوطى، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة مصر ص٤٧١ -٤٧٢، صبح الأعشى، ٣٠٩/٤ - ٣١٠..

(٤) د. مصطفى بدر، إيران فى عهد غازان، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، ١٩٤٤م، ص١٠٧ - ١٠٣.

(٥) ابن حجر، الدرر الكامنة ١٥٦/٢.

المولى نصير الدين الطُّوسى وزيرا له ليستعين به فى فتح البلاد الإسلامية وليستفيد بخبراته العلمية، فكان من عداوته للسنة وأهلها أنه لم يزل بهولاكو حتى هون عليه قتل الخليفة العباسى، . . . فقتلوه رفسا هو ومن معه من سادات العلماء والقضاة والأكابر والرؤساء والأفراد وأولى الحل والعقد ببلاده، وكذلك فعل الوزير ابن العلقمى الرافضى، فقد «كان أول من برز إلى التتار هو فخرج بأهله وأصحابه، ثم مالوا على البلد فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان والكهول والشبان»[1] نقمة على أهل السنة وتقربا إلى التتر الفاتحين.

وقد كان لهؤلاء الوزراء فى الحكم الإيلخانى تغلغل ونفوذ فى حكم البلاد بحيث كان الوزير هو السلطان فى الحقيقة [2]. ومن ثم فإن المنتظر من هؤلاء الوزراء الناقمين على السنة وأهلها أن ينكلوا بكل من ينتسب إليها فضلا عمن يظهر العداوة والبغضاء كالطّيبى ـ رحمه الله ـ مع استيلائهم على بلاد المسلمين حينئذ، ولعل ذلك فى رأيى كان من أقوى الأسباب فى عدم اشتهار الطّيبى ومؤلفاته آنذاك.

هذا، وقد كان ولاء هؤلاء الإيلخانات للدين الإسلامى الجديد متفاوتا، ولا شك أن الطّيبى قد أفاد بعض الشئ أو قل تأثر بمدى ولاء هؤلاء الإيلخانات للإسلام. فكما أن من هؤلاء الإيلخانات من كان يقرِّب الشيعة والعلويين والإسماعيليين الملاحدة والرافضة وغير هؤلاء من أعداء السنة أو يستعين بالنصارى لحرب المسلمين كما فعل «أباقا بن هولاكو» وابنه «أرغون»[3] كان منهم أيضا من يميل إلى الإسلام كغازان الذى «صار طابع البلاط فى مدينة تبريز العاصمة ـ فى عهده ـ إسلاميا فارسيا»، وكذلك السلطان «أولجايتوخان» الذى أسلم وسمى نفسه «محمد خدابنده»، وكان يأخذ معه إلى جميع أسفاره خيمتين يدرس فى أحدهما على المذهب الحنفى، وفى الأخرى على المذهب الشافعى. . . . وكان طعام الطلبة ووظائفهم من مطبخه وخزائنه[4].

كذلك فقد تأثر الطّيبى فى نشاطه العلمى عامة وفى الدرس البلاغى خاصة، بالحالة

---

(١) دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ص ٧٢ ـ ٧٣، وابن كثير، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠١ . .

(٢) القلقشندى، صبح الأعشى، ٤/ ٤٢٣، ٤٢٤.

(٣) دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ص ٦٧ ـ ٦٩.

(٤) دائرة المعارف الاسلامية، ط. دار الفكر ٢/ ٥١١ ـ ٥١٢، ٣/ ٢٠٣.

العلمية فى عصره، فقد كان عصر الطيبى ـ عصر العلماء الموسوعيين، والذين برزوا فى شتى العلوم والفنون وذلك كالقاضى البيضاوى[1] والقاضى عضد الدين الإيجى[2] والمولى نصير الدين الطوسى[3]، وقطب الدين الشيرازى[4] وغيرهم ممن سيأتى الحديث عن تأثر الطّيبى بهم فى موضعه. وقد تأثر الطّيبى بهذه النهضة العلمية التى شاعت فى عصره وخاصة بعد استقرار المغول بالبلاد، وتأثرهم بحضارة الإسلام فقد كانت المدة من موت هولاكو إلى آخر عهد أبى سعيد (حيث تعاقب على الحكم تسعة ملوك أقوياء) غنية بالنتاج الأدبى وفيها ـ وحدها دون ماعداها كتب من الكتب التاريخية التى تعد من الطراز الأول بين المصادر التاريخية، كما بذلت جهود قيمة فى حقول الطب وعلم النبات، وعلم الفلك، والعلوم الطبيعية، كما اهتم كثير من الوزراء متنافسين فيما بينهم ـ بنشر العلم والأدب، فحدث ازدهار فى هذا العصر لجميع أنواع العلوم والمعارف والفنون[5].

التعريف بالطِّيبىّ*

ولادته ونشأته ورحلاته:

لم تذكر لنا كتب التراجم شيئا عن زمان ولادة الطّيبى أو مكانه، ولكن أصحاب هذه الكتب قد اتفقوا على أن وفاة الطيبى كانت سنة ٧٤٣ هـ، ولعلى أستطيع أن

---

(١) د. رضا زادة شفيق، تاريخ الأدب الفارسى، ترجمة د. محمد موسى هنداوى، دار الفكر العربى ص ١٩٨.

(٢) الشيخ المراغى، تاريخ علوم البلاغة والتعريف برجالها، ص ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٣) إيران ماضيها وحاضرها، ص ٧٢ ـ ٧٣.

(٤) تاريخ الأدب الفارسى ص ١٩٨.

(٥) إيران ماضيها وحاضرها، ص ٦٦، ـ ٧١، بارنولد، تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، دار المعارف، ص ٩٢ ـ ٩٥.

* له ترجمة فى كل من : الدرر الكامنة ـ لابن حجر، ٢/ ١٥٦، وبغية الوعاة، للسيوطى، ١/ ٥٢٢ وطبقات المفسرين ـ للداوودى، ١/ ١٤٣، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلى ٦/ ١٢٧، وكشف الظنون، لحاجى خليفة، ٢/ ١٤٧٧ ومواضع أخر من الكتاب، وهدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادى، ١/ ٢٨٥ ومفتاح السعادة، لطاش كبرى زادة ٢/ ١٠١، والبدر الطالع للشوكانى، ١/ ٢٢٩، والتاج المكلل لأبى الطيب القنوجى: ص ٣٧٣، والكنى والألقاب، لعباس القمى، ٢/ ٤١٦، وتاريخ علوم البلاغة، للمراغى، ص ١٣٦، وتراب العرب العلمى، لقدرى طوقان، ص ٤٣٤، والأعلام، للزركلى، ٢/ ٢٨٠، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٤/ ٥٣ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان (ترجمة د. السيد يعقوب بكر وزميله، الطبعة الثانية) ٥/ ٢١٧. وله ترجمة مفصلة فى قسم الدراسة من كتاب «التبيان فى البيان»: تحقيقا ودراسة، إعداد د. عبدالستار زموط، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، وترجمة أخرى لاتقل تفصيلا عن هذه فى رسالة دكتوراة فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الريب «من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة الأعراف تحقيق ودراسة، إعداد جميل الحسين المحمود كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر وأخرى أقل تفصيلا فى كتاب «الخلاصة فى أصول الحديث» للطّيبى، تحقيق الاستاذ: صبحى السامرائى ص ٢٠ ـ ٢٢.

أرجح أنه قد بلغ سن الشيخوخة عند وفاته لبعض أمارات وهى إن لم تكن جازمة فى الدلالة على ذلك فلعلها باجتماعها قد تفيد ذلك، منها:

١ ـ صلاته النافلة فى آخر عمره قاعدا [١].

٢ ـ ضعف بصره فى أخريات حياته [٢].

٣ ـ دعاء تلميذه الخطيب التبريزى له بطول البقاء[٣]، وهذه غالبا مايدعى بها للمسنين.

فإن صح هذا، فإنه يجعلنا نقدر عمره مابين الستين إلى الثمانين، فنفترض على ذلك أنه قد ولد فى أحد العقود الأول من النصف الثانى من القرن السابع الهجرى.

أما عن مكان ولادته، فلا نجد كذلك مايفيدنا به، إلا أنى قد رجحت قبل أن تكون الطيب محل ولادته، وإن كان قد عاش بتبريز كذلك كما ذكر ابن خلدون.[٤] فلعل نسبته إلى الطيب دون تبريز قد ترجح ولادته بها.

الطِّيبى: اسمه ولقبه ونسبه وكنيته:

الراجح أن اسمه الحسين بن عبدالله بن محمد الطّيبى خلافا لمن سماه بالحسن أو الحسين بن محمد الطّيبى، أو غير ذلك [٥].

---

(١)، (٢) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢/١٥٦.

(٣) الخطيب التبريزى، أسماء رجال مشكاة المصابيح، مخطوط دار الكتب المصرية. ١٧٩، مصطلح حديث، طلعت، الصفحة الأخيرة.

(٤) ويرشح لذلك أمور منها:

(١) ـ ماذكره، طاش كبرى زادة من أنه «طيبى الأصل» (طاش كبرى زادة ـ مفتاح السعادة ٢/١٠١.

(٢) أن أغلب من ترجموا له قد نسبوه إلى الطيب ومنهم القلقشندى (صبح الأعشى، ٤/٣٣٩).

(٣) نجاة تبريز التى عاش فيها الطيبى وكان من أهلها كما ذكر ابن خلدون (المقدمة ٢/٧٨٩) ـ من تخريب المغول وبطشهم بأهلها فضلا عن أنها كانت تتمتع بالاستقرار والإدارة الرشيدة والرخاء الشامل والأمن الداخلى وخاصة فى عهد غازان الذى حكم ٦٩٥ هـ إلى ٧٠٤ هـ، فإن هذا كله يجعل تبريز مما يرغب فيها لامما يرغب عنها. وهذا يدل على أنه كان من الطيب أصلا، فكانت بها ولادته ونشأته الأولى ثم هاجر بعد إلى تبريز طلبا للأمن والاستقرار والرخاء وطلبا للعلم أيضا وقد كانت حاضرة من حواضر العلم آنذاك.

(٥) وهذا ما رجحه عدد من الباحثين قبلى، مدللين عليه بأدلة معتبرة، انظر تحقيق كتاب التبيان فى البيان للطيبى، دكتوراة، عبدالستار مبروك مخطوط بكلية اللغة العربية جامعة الززهر قسم الدراسة ص ١ ـ ٣، وانظر مقدمة الخلاصة فى أصول الحديث للطّيبى، للمحقق الأستاذ صبحى السامرائى، ص ٢٠ ـ ٢٢، وانظر فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الغيب، حاشية على الكشاف، سورة الأنعام والأعراف، تحقيق ودراسة، دكتوراة، جميل محمد الحسين المحمود كلية اللغة العربية جامعة الأزهر قسم الدراسة ص١١-١٢.

وقد اشتهر الطيبى بألقاب عديدة وصفه بها الأئمة الذين أعجبوا به وترجموا له، ولعل أشهر ما اشتهر به الطّيبى هو لقب: «شرف الدين»، كما ذكرت مصادر ترجمته جميعا.

وهناك ألقاب أخر خلعها عليه محبوه ممن ترجموا له، فوصفوه بـ «الإمام الهمام[١]»، والعلامة[٢] والحافظ[٣] «والفاضل المحدث المفسر»[٤] وشارح الكشاف[٥] وغير ذلك.

وقد قدمت أن الطيبى ينسب إلى بلدة الطيب، فعلى هذا فيكون الطّيبى بكسر الطاء لابفتحها كما وقع خطأ فى الدرر الكامنة لابن حجر ولعله سهو من محقق الكتاب.

أما كنيته فقد ورد فى فهارس دارالكتب نقلا عن مخطوط الخلاصة للطّيبى تكنيته بأبى محمد، كما ذكر بروكلمان أنه يكنى بأبى عبدالله كذلك أو أبى محمد[٦].

عقيدته ومذهبه:

ذكر ابن حجر أن الطيبى كان «حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهرا فضائحهم مع استيلائهم فى بلاد المسلمين حينئذ، شديد الحب لله ورسوله... شرح الكشاف شرحا كبيرا، وأجاب عما خالف أهل السنة أحسن جواب [٧] ويقول ابن خلدون [٨] «ولقد وصل إلينا فى هذه العصور تأليف لبعض العراقيين، وهو شرف الدين الطّيبى.. شرح فيه كتاب الزمخشرى هذا، وتتبع ألفاظه، وتعرض لمذاهبه فى الاعتزال بأدلة تزيفها، وتبين أن البلاغة إنما تقع فى الآية على مايراه أهل السنة لاعلى مايراه المعتزلة، فأحسن فى ذلك ماشاء، مع إمتاعه فى سائر فنون البلاغة، وفوق كل ذى علم عليم».

---

(١) السبكى، طبقات الشافعية الكبرى، ١٠/ ٧٦.

(٢) حاجى خليفة، كشف الظنون ١/ ٢٤١.

(٣) إسماعيل باشا البغدادى، هدية العارفين ١/ ٢٨٥.

(٤) القمى، الكنى والألقاب، ص ٤١٦.

(٥) ابن العماد، شذرات الذهب ٦/ ١٢٧.

(٦) فهارس دار الكتب، قسم مصطلح الحديث رقم ١٧٥ ـ ١٧٦ طلعت، وانظر بروكلمان، تاريخ الأدب العربى (المترجم) ٥/ ٢١٧.

(٧) ابن حجر العسقلانى، الدرر الكامنة، ٢/ ١٥٦

(٨) تاريخ ابن خلدون ٢/ ٧٨٨ ـ ٧٨٩.

وهذا يدلنا على أن الطيبى كان على عقيدة أهل السنة والجماعة مجانبا مذاهب أهل الأهواء والبدع وقد ظهر ذلك جليًا فى مؤلفات الطيبى عامة [1]، وفى حاشيته خاصة، بل لعل من أهم أهدافه فى الحاشية هو الرد على الزمخشرى فى اعتزاله، وبيان أن البلاغة تتنزل على مذهب أهل السنة لاعلى مذهب المعتزلة كما يقول ابن خلدون، وإن لم يصرح الطّيبى بذلك فى مقدمة حاشيته.

هذا، وقد كان لهذه العقيدة أثرها فيما كان عليه الطّيبى من الورع والتقوى، والميل إلى الزهد فى الدنيا، مع قدرته وغناه فظل ينفق فى وجوه الخيرات حتى صار إلى الفقر فى آخر عمره، كما يروى ابن حجر [2]، وقد نعى [3] على العلماء ماهم فيه من التهالك فى الدنيا: مالها وجاهها، والركون إلى لذاتها وشهواتها، ومتابعة النفس الأمارة، وإرخاء زمامها فى مرامها.

أما مذهب الطيبى التعبدى أو الفقهى فقد رجح محقق حاشيته فتوح الغيب أنه شافعى، غير أنه لم يذكر فى طبقات الشافعية أو غيرها. ولم يتعرض لهذا الأمر أحد من الذين ترجموا له، ولا يبعد عندى أن يكون الطيبى غير ملتزم مذهبا بعينه.

صفاته وأخلاقه:

ذكر ابن حجر[4] أنه قرأ بخط بعض الفضلاء عن الطيبى أنه «كان ذا ثروة من الإرث والتجارة، فلم يزل ينفق ذلك فى وجوه الخيرات إلى أن كان فى آخر عمره فقيرا... وكان كريما، متواضعا.. كثير الحياء، ملازما للجماعة: ليلا ونهارا، شتاءً وصيفا، مع ضعف بصره بأخرة، ملازما لإشغال الطلبة فى العلوم الإسلامية بغير طمع، بل يحذيهم ويعينهم، ويعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم من أهل البلدان: من يعرف ومن لايعرف، محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة، مقبلا على نشر العلم، آية فى استخراج الدقائق من الكتاب والسنة هذا وقد عدّه إبراهيم الجاربردى[5] من «العلماء الأبرار، والصلحاء الأخيار» ووصفه بـ «الإمام الهمام الشيخ».

---

(١) الطيبى، فتوح الغيب، ١٤٥، تفسير، ١/١٢ المقدمة، وانظر ج/٢ القسم/٢ ق/٢٠٤.

(٢)ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢/١٥٦.

(٣) فتوح الغيب ١, ٦١٤.

(٤) الدرر الكامنة ٢/١٥٦.

(٥) السبكى، طبقات الشافعية، ١٠/٧٦.